N°:19

مجلة أصوات

بيـان:

أصوات" تطلق حملة 'إنسان بلا حقوق في اليوم العالمي لحقوق اللإنسان

ضيف العدد

حوار مع الناشط المثلي اللبناني كرس رامازوتي

مقالة الإفتتاحية

حقوق المثليين من حقوق الإنسان

إستبيان العدد

32٪ من المثليين لا يستعملون الواقي أبدا في ممارساتهم الجنسية

دول الإتحاد الأوروبي مفر جديد للمثليين الذين يعيشون في ظروف صعبة

حواديث مثلية مفروسة

باسم يوسف والمثلية

العدد 19
2013/12

افتتاحية العدد

حقــوق المثـليين مـن حقــوق الإنســان

[بـقلـم : مروان بن سعيد]
/bensaid.mrn
@MarwanBensaid1

حقوق الإنسان، هي الحقوق والحريات المستحقة لكل شخص لمجرد كونه إنسانا. ويستند مفهوم حقوق الإنسان على الإقرار بما لجميع أفراد الأسرة البشرية من قيمة وكرامة أصيلة فيهم، فهم يستحقون التمتع بحريات أساسية معينة. وبإقرار هذه الحريات فإن المرء يستطيع أن يتمتع بالأمن والأمان، ويصبح قادراً على اتخاذ القرارات التي تنظم حياته. لكن أين نحن في الوطن العربي من تعريف ويكيبيديا هذا؟

قبل شهرين تقريبا قابلت بالعاصمة دبلن مجموعة من النشطاء من دول مختلفة في ملتقى يعنى بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، وعرف الملتقى مشاركة حوالي ثلاثين ناشطا(ة) عربيا(ة) من بين أكثر من مئة وأربعون مشاركا، قدموا من جل دول العالم لنقل واقع حقوق الإنسان ببلدانهم وسرد قصص العنف والاضطهاد والاعتقال التي تلحقهم وتلحق الشرائح المجتمعية التي يدافعون عنها. كنت في أغلب الوقت أتواجد رفقة النشطاء العرب حيث سرد الواحد للآخر منا واقع حقوق الإنسان ببلده، فكانت المرة الأولى التي أسمع فيها عن "البدون" في الكويت وكيف يحرمون من حقهم في الزواج والتعليم والصحة... وعن الاعتقالات التي تلحق العمانيين لمجرد "الإعجاب" بمنشورات فيس بوك والتغريد على تويتر... وقصص موت ودم أخرى في سوريا وفلسطين وقصص اضطهاد وعنف في الجزائر ومصر والبحرين... تشكل مجتمعة صورة سوداء لواقع حقوق الإنسان في الوطن العربي وشمال إفريقيا... لكن أين نحن المثليون من قصة الملتقى هذه؟

ما حدث هو أنه ونحن في الجلسة العربية الأولى للمشاركين في المؤتمر والتي خصصت للنشطاء العرب فقط، كنت الوحيد القادم للحديث عن معانات الأقليات الجنسية في تلك الجلسة. وأول ما بدأت في التعريف بنفسي والحديث عن الاضطهاد الذي يلحقنا وعن عملنا في "أصوات" حتى بدأت ألمح نظرات الدهشة في عيون بعض الحاضرين وكأني أحدثهم عن واقع لم يسمعوا عنه من قبل ولم يكونوا على علم بوجوده أو لربما لم يكونوا يعتقدون أن الأقليات الجنسية تستحق أن يدافع عنها هي الأخرى!

بعد الجلسة وخلال باقي أيام الملتقى كانت لدي فرصة الحديث مع كل واحد من النشطاء العرب على حدة. كان بعضهم رائعون جدا وملهمون، لكن البعض الآخر كان عكس ذلك حيث حدثني أحدهم أنه حقا اندهش لكيف استطعت ان أتحدث عن حقوق مثليي الجنس في الجلسة العربية وأنه يعتبر ذلك "شجاعة"!... بعض الناشطين الآخرين في حديثي الفردي معهم عن قضية الأقليات الجنسية إكتشفت أنهم لا يعرفون حتى التفرقة بين المثليين وبينيي الجنس الذين يولدون بمزيج من الأعضاء الذكرية والأنثوية كما هو معروف. ناشطة أخرى سألتني "هل المثليين يمارسون الجنس؟" أما في اليوم الأخير في الملتقى فقد قدمت لي إحدى الناشطات وأنا أودعها نصيحة أن أبحث عن طريق آخر لحياتي وأن هذا "الانحراف" الذي أدافع عنه هو مخالف للفطرة وللدين!

الحزين في كل هذا ليس هو الجهالات التي سمعتها حول الأقليات الجنسية، لأني معتاد على سماع مثل هذه الأفكار الجاهزة من الناس في بلدي، لكن ما كان حقا محزن هو أن تصدر هذه الجهالات عن أشخاص تمت دعوتهم لملتقى دولي باعتبارهم مدافعين عن "الحقوق الإنسانية" ببلدهم. والذين من المفروض أن يكونوا درعا واقيا للأشخاص الذين يطالهم الإعدام والسجن والتعذيب والعنف والتمييز بسبب ميولهم الجنسية أو هوية نوعهم الاجتماعي والذي يعتبر أيضا خرقا لحق من حقوق الإنسان. غريب أراه هذا التناقض وهذا الفصل بين حقوق الإنسان وحقوق الأقليات الجنسية.

وها هو المجتمع العالمي والحقوقيين بشكل خاص سيخلدون بعد أيام اليوم العالمي لحقوق الإنسان وستمر كعادتها هذه الذكرى علينا في الوطن العربي وشمال إفريقيا بدون أن يتذكر أحد الأقيات الجنسية المنفية، التي تعيش الرعب والاضطهاد بين مطرقة القانون وسندان المجتمع وصمت الإعلام والحقوقيين. سيمر هذا اليوم بدون أن يتحدث أحد نيابتا عنا عن حقوقنا العارية التي يغتصبها من شاء بدون رقيب.

[رئيس التحرير / المدير الفني]
مروان بن سعيد

[ساهم في تحرير هذا العدد]
ماهر الحاج / سارة / وسيم وسيل / أدريان عدنان / أماني سليمان / عمران تيللي / العنقاء المغربي / اسحاق النوري / مروان بن سعيد / AngelovA / أية سامي

www.aswatmag.com
Aswat.lgbt@gmail.com

اللاعبة التونسية فاطمة علي مليح تثير الجدل بعد اعلانها عن تغيير جنسها لرجل

أثارت اللاعبة التونسية فاطمة علي مليح ضجة في الأوساط الرياضية والاجتماعية، بعد إعلانها رسميا تحويل جنسها من أنثى وفقا للسجلات الرسمية، إلى ذكر وتغيير اسمها من فاطمة إلى محمد.
وكانت فاطمة التي أصبحت محمد قد لعبت باسم منتخب الإمارات للكرة النسائية لفترة، قبل عودتها لبلادها تونس لترتدي قميص المنتخب التونسي للسيدات وتصبح أحد أبرز نجومه.
وقال محمد علي مليح (الذي كان فاطمة) إنه بإجراء الفحوصات الطبية تأكد الأطباء من طغيان الهرمونات الذكوري في جسده عن هرمونات الأنوثة، ما تطلب التدخل الجراحي لعلاج التشوه الذي جعله يعيش عمره كفاطمة وتصحيح جنسه ليتحول إلى ذكر مكتمل الذكورة.
كان محمد علي قد ظهر في برنامج "الوطنية سبور" على موجات الإذاعة الوطنية التونسية حيث طرح موضوع التحول الجنسي وقضية اللاعب. وأكد محمد علي (30 عاما) أنه كان يحس بأنه أقرب إلى أن يكون ذكرا وأحس بالخجل من تغيير ملابسه في حجرات الملابس في مناسبات عديدة أمام زميلاته في فريقه وفي المنتخب ليحافظ على سره، قبل أن يقع في حب فتاة ويقرر المضي قدما في تغيير كل الأمور بالتحول إلى ذكر وهو ما تم فعلا.

الحقوقي البريطاني تاتشيل: إهانة المثليين في الخليج من سلوك القرون الوسطى

شن السياسي والحقوقي البريطاني بيتر تاتشيل، وهو من أبرز المدافعين عن حقوق المثليين حول العالم، هجوما حادا على دول مجلس التعاون الخليجي، واصفا الخبر الذي يؤكد رغبة دول الخليج في توقيع الكشف الطبي على المثليين لطردهم ومنعهم من دخول الدول الخليجية، بأنه تصرف ينتمي إلى عقلية القرون الوسطى، ويحمل إهانة بالغة لفئة يجب أن تحصل على حقوقها من دون مضايقات
وقال تاتشيل: "ما يتردد عن وجود كشف طبي بهذا الشكل هو خرافة لا معنى لها، حيث لا توجد تقنيات طبية أو فحوصات تميّز المثلي من غيره، وما يتم التفكير فيه من منع المثليين من دخول دول الخليج هو تصرف وحشي ينتمي للقرون الوسطى".
اضاف الحقوقي البريطاني: "الفيفا يدفن رأسه في الرمال القطرية، عليهم عدم إقامة المونديال في قطر، فعلى حد علمي هناك توجه بمنع المثليين من دخول دول الخليج، ومنها قطر التي تنظم مونديال 2022، ويبدو أن الفيفا لا يكلف نفسه عناء بحث الموضوع بجدية تامة.

إعتقال شاب مثلي بعد إكتشاف انه متزوج برجل خارج المغرب وله علاقات مثلية

نشرت أحد الجرائد الإكترونية المغربية يوم أمس خبر اعتقال رجل مغربي مثلي الجنس وتقديمه أمام وكيل الملك بالرباط بعد اكتشاف انه مثلي ومتزوج من رجل آخر خارج المغرب ودالك بعد قيام نزاعات بينه وبين بعض مثليين اخرين. وحسب مصادر للجريدة نفسها فإن وكيل الملك أعطى تعليماته إلى الشرطة القضائية بإجراء بحث معمق في تفاصيل النازلة، قبل تقديم الملف. وذكر المصدر ذاته أن الأمر يتعلق بشخص متزوج بشخص مثلي اخر بموجب عقد خاضع لقانون دولة أخرى تعترف بزواج المثليين، بالإضافة إلى تهمة ربط علاقات جنسية مع أشخاص نفس الجنس من بينهم مراهق.
وقد توضحت هذه التفاصيل بعد خلاف بين المتهم الرئيسي وعدد من المثليين من بينهم من هو دون 18 سنة حسب ما دكر الموقع، حيث تقدم بشكاية إلى الأمن يتحدث فيها عن تعرض منزله للسرقة، ليتم اعتقال المتهمين وإحالتهم على العدالة بتهمة السرقة مع التسلق، إلا أن كشفوا، أثناء البحث، تفاصيل جديدة عن طبيعة العلاقة التي تجمعهم بهذا الشخص، ليتم إشعار النيابة العامة التي أمرت بإجراء البحث واعتقال المتقدم بالشكوى أيضا.

نـجاة بالقاسـم : وقعـت ضحية الممارسات الـعنصرية بسبب دفاعـي عن المثليـين

قالت نجاة بلقاسم،دات الأصول المغربية والناطقة الرسمية باسم الحكومة الفرنسية، ووزيرة المرأة، في تصريح نقلته مجلة "الإكسبريس" الفرنسية أن المظاهرات التي تنظم في فرنسا لرفض مسألة تقنين زواج المثليين، أيقض بعض أنواع العنصرية، مضيفة أنها تقع ضحية لبعض الممارسات العنصرية، أثناء تنقلاتها، مؤكدة أنها حين تترجل من القطار تتعرض لبعض الاستفزازات من الأشخاص المعارضين لقانون زواج المثليين، حتى إن بعضهم خاطبها قائلا "إذا كنت تحبين الزواج المثلي فاذهبي إلى بلادك المغرب لتنعمي به".
وأضافت الوزيرة الفرنسية المغربية الأصل، أنها لا تريد تعميم المسألة، وبالتالي السقوط في اتهام فرنسا بالعنصرية، وأكدت أن ازدياد عدد الأزواج المثليين في فرنسا دليل انفتاح الفرنسيين. على حد قولها.

مثليي الجنس في الهند يحتجون للمطالبة بوضع حد للاضطهاد

جابت حشود من نشطاء حقوق مثليي الجنس شوارع نيودلهي للمطالبة بوضع حد للاضطهاد الذي تعاني منه هذه الشريحة في المجتمع الهندي المحافظ. و قد عمت أجواء الكرنفال المدينة بعد أن خرج النشطاء في مسيرة على إيقاعات الطبول الهندية التقليدية رافعين أعلام قوس قزح وبالونات الملونة.

وطالب المتظاهرون بإنهاء جميع أشكال التمييز ضد المثليين بعد أربع سنوات من سحب قانون يجرم العلاقة الجنسية بين المثليين. كما طالبوا كذلك بالحق في تسجيل الجنس الذي يختارونه في لوائح الاحصاء الوطني، و على بطاقات الناخبين وغيرها من الوثائق.

في عام 2009، ألغت محكمة دلهي العليا تجريم العلاقات الجنسية بين المثليين، و التي كان يعاقب عليها بعشر سنوات سجنا. يلقى المثليون القبول شيئا فشيئا في بعض المدن الهندية الكبرى، و مع ذلك قام العديد من المشاركين في المسيرة بتغطية وجوههم بأقنعة أو أوشحة حتى لا يتعرف عليهم أصدقاؤهم وعائلاتهم.

المـغرب: 10 حـالات إصابة بـداء السـيدا تـسجل فـي كـل الـيوم

كشفت رئيسة المنظمة الإفريقية لمحاربة داء السيدا الدكتورة نادية بزاد أن المغرب يسجل 10 إصابات جديدة بفيروس داء فقدان المناعة المكتسب (السيدا).

وأوضحت الدكتورة ، التي استضافتها إذاعة الرباط الدولية (شين أنتير) اليوم الجمعة أن داء السيدا في "تزايد مستمر" بالمغرب "مع العلم أنه يتم كل يوم تشخيص عشرة إصابات جديدة ، وأن أربعة أشخاص يموتون بسبب هذا الداء، و100 رضيع يولدون وهو يحملون فيروس السيدا. وأشارت إلى أن الإصابة بداء السيدا تشهد تزايدا لاسيما في أوساط الشباب والتي تقدر ب 6 ملايين مصاب بالمغرب، أي ما يشكل 20 في المائة من الساكنة، معربة عن أسفها للنقص المسجل في التعليم و برامج التحسيس لفائدة هذه الفئة العمرية في ما يخص الوقاية من السيدا.

وأكدت رئيسة المنظمة في هذا الصدد، على أهمية تحسيس الشباب حول الأمراض المنقولة جنسيا, كما شددت على أهمية الكشف المبكر الذي يقوم بدور حاسم في التحكم في انتشار هذا المرض.

استفـتاء شـعبي فـي كـرواتيـا لحـظر زواج الـمثليين

أدلى الكرواتيون بأصواتهم اليوم الأحد 1 دجنبر في استفتاء مثير للجدل بشأن مقترح لحظر زواج المثليين في بلادهم.

ووفقا لما جاء على هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" فمن المقرر أن يختار الناخبون بين اقرار أو رفض تعديلات على الدستور الكرواتي تعرف الزواج بأنه قران بين رجل وأمرأة.

ونظم المئات من داعمي حقوق المثليين مسيرة في العاصمة الكرواتية زغرب السبت احتجاجا على الاستفتاء.

وكانت عريضة تدعم الدعوة للاستفتاء تقدمت بها جماعة كاثوليكية ضمت أكثر من 700 ألف توقيع وينبغي على المصوتين في الاستفتاء الإجابة على سؤال: "هل تقر أن الزواج هو قران بين ورجل وإمرأة؟". وإذا جاءت نتيجة الاستفتاء "نعم"، فسيتم تعديل الدستور الكرواتي لمنع زواج المثليين.

وتحدثت الحكومة وجماعات حقوق الإنسان وشخصيات عامة بارزة ضد الاستفتاء، داعية الناس إلى التصويت بلا فيه.

محـمد مهـران: لا تحـاسبونـي علـى مثـلية بـطل فيلـم "أسـرار عـائلية"

تعرض الفنان الشاب محمد مهران لهجوم شديد فور بدء عرض "التريلر" الدعائي لفيلم "أسرار عائلية " في الصالات المصرية خاصة انه يظهر في دور شاب مثلي يواجه ظروف متعددة، إلا ان مهران قال أن الفيلم لا يتحدث عن المثلية الجنسية بالمعنى العلمي له، ولكنه يتحدث عن شاب يواجه اضطرابات في التطور النفسي مما اثر على نموه الجنسي، فهو لم يولد مثليًا ولكن ما حدث في حياته كان نتاج لأمور كثيرة غالبيتها عائلي.

وأضاف أن الفيلم لم يتمعق في العلاقات المثلية للشاب وليس به مشهد واحد يدعو الشباب للمثلية الجنسية على عكس ما يروج البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبًا الجمهور بمحاسبته على أسس ومعايير فنية وليس ظلمه لمجرد أن الشخصية التي يقدمها هي شخصية شاب مثلي لكونه ممثل يجب عليه أن يقدم جميع الادوار.

ضَيـف و حِـوَار:

حوار مع الناشط المثلي اللبناني كرس رامازوتي

[حاوره : ماهر الحاج]

ضيفنا لهذا العدد هو كرس رامازوتي، ناشط لبناني في حقوق المثليين وغيرهم من الأقليات الجنسية في الولايات المتحدة الأمريكية وقد كرس حياته في العمل على ذلك وأيضاً على الوقاية من، والتوعية حول فيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض الإيدز (السيدا) والأمراض الجنسية الأخرى للجالية العربية والكلدانية في شمال أمريكا. رامازوتي هو آيضا مؤسس أول برنامج للتوعية والوقاية من ڤيروس نقص المناعة المعني خصوصا بالفئة العربية والكلدانية في أمريكا. إضافة الى ذلك، هو مؤسس منظمة إسمها "الجمعية" التي تعنى بالأقليات الجنسية الشرق أوسطية هناك. يأتي هذا الحوار بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة مرض الإيدز أو السيدا الذي نراقبه سنويا في الأول من كانون الأول (ديسمبر).

حدثنا قليلا عن كرس رامازوتي؟

أنا ولدت في بيروت، لبنان لوالدين آحدهما لبناني والآخر أرمني. أعيش الان في ولاية ميتشغان في أمريكا. أعمل في دائرة الصحة الإجتماعية لولاية ميتشغان في قسم الوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسبة (HIV) ومرض الإيدز الملقب أيضاً بالسيدا (AIDS). دوري في هذه الدائرة الحكومية هو المراقبة على البرامج المعنية بالوقاية من فيروس نقص المناعة المكتسبة على مستوى الولاية بأكملها وأيضاً تنسيق المخططات الاستراتيجية على مستوى الولاية التي بهدفها تحسين الوقاية من الفيروس لفئة المثليين وثنائي الميول الجنسي وغيرهم من الذكور الذين يمارسون الجنس مع الذكور.

مضى وقت طويل على ارتباطك العاطفي مع شريكك ديفيد، هو حقاً أمر مشجع، حدثنا قليلا عن ذلك وماذا تقول لقراء مجلة أصوات عن الحب والارتباط العاطفي في مجتمع المثليين والأقليات الجنسية الأخرى؟

لا أحب استخدام تعبير شريك أو حبيب لأن ديفيد مضى على علاقتنا أكثر من ١٣ عام، وهو وقت طويل وكاف لنعتبر أنفسنا متزوجين، مع أن الولاية التي نعيش فيها لا تقر بزواج المثليين بعد. الحب والإرتباط العاطفي في المجتمع المثلي لا يختلف كثيرا عن الحب والإرتباط العاطفي في المجتمع المغاير. عندما يقع شخصين في حب بعضهم البعض ويكونوا ملتزمين بذلك، لا يهم كونهم في علاقة حب مثلية أو في علاقة حب مغايرة. يربطنا ببعض علاقة حب قوية، أنا وديفيد، ويهتم أحدنا بأمر الآخر كثيرا وأحيانا أشعر أني أعيش داخل أحداث قصة حب في أحد الأفلام. هو أفضل شيء حدث لي قطعا على الإطلاق، نحن نكمل بعضنا البعض من نواح متعددة، نحن أناس عاديون، ندعم بعضنا البعض كغيرنا ممن هم مرتبطون في علاقة حب . لدينا أيامنا السيئة ولدينا أيامنا الرائعة ولكن شيء وحيد لا يتغير وهو التزامنا وارتباطنا مع بعض، احترامنا لبعض والحب الذي يجمعنا ونكنه لبعض.

عائلتك هي من لبنان، هل واجهت صعوبات معهم لكونك مثلي كما أنت؟ هل تحسن الوضع إذا كان الأمر كذلك؟

لم أكن قريبا مع عائلتي البيولوجية. الحرب الأهلية في لبنان جعلتنا نفترق عن بعض ونعيش في مناطق مختلفة حول العالم. رحلت عائلتي الى أمريكا وأنا جئت الى أمريكا لكي يلتم شملي مع العائلة. أصبحنا قريبا من بعضنا أكثر من السابق، عائلتي يمكنك القول هي عائلة منفتحة وليست محافظة. أخواني الشباب كانوا على علم بأنني أميل ميلا جنسيا الى الذكور الأخرين حتى أنهم كانوا يداعبوني أحيانا عندما يرون شخصية مثلية على التلفاز (أحد إخوتي كان يقول: أنظر كرس، هو مثلك)

أشعر بأن هذا هو الوضع في المجتمعات العربية، إذا أنت لم تتكلم عن إختلافك الجنسي في البيت، ولا تحدث به الجيران والأقارب الآخرين، اذن أنت تبقى بخير. الذي أساء العلاقة بين إخوتي وبيني هو إخبارهم بأنني كنت في ناد مثلي ليلي من قبل أحد أصدقائهم. العائلة غضبت كثيرا بعد ذلك وساءت الأمور كثيرا. أخي لم يهتم أنني مثلي آو أنني كنت في ناد مثلي، ما أغضبه وأقلقه هو كلام الناس والذي سيقولونه فلحقني وبيده سكين في الشارع. في رأيه حينها، أنا سأجلب العار للعائلة. ذهبت بعدها الى بيت صديق لي واختفيت من حياتهم عددا من السنين. انا أؤمن بقوة بأن هناك كثيرا من العائلات العربية التي يمكن أن تتقبلك كما أنت ما دام أن ميولك الجنسي يبقى سرا، ما يقلقهم فقط هو كلام الناس. أخي لم يسأل إذا كان كلام صديقه صادق أم لا أو لماذا ذهب صديقه الى نادي مثلي من الأساس . يبدو واضحا جداً لي أن كثيرا من العرب الأمريكيون يعيشون لإسعاد غيرهم من الجيران والأصدقاء ولا يبحثون عن السعادة لأنفسهم وهذا شيء لا يستوعبه العقل بالنسبة لي. على كل حال، مضت عدة

سنوات بعد ذلك وعملت مقابلة مع الجريدة الرئيسية لمدينة ديترويت وضواحيها في ولاية ميتشغان ونقل هذه المقابلة وكالة الأنباء الأمريكية أسوشيتد برس (بالإنجليزية: Associated Press) وبعدها نقل الخبر ٢٣ ولاية أخرى. هذه المقابلة أساءت العلاقة بيني وبين عائلتي بشكل أكبر وكان هذا وقت سيء جداً بالنسبة لي. عائلتي كانت تشعر بالخزي مني. خسرت وظيفتي وعائلتي لكوني مثلي ولكن المجتمع المثلي هنا تكفلني وساعدني. أخذت قرضا من أحد المالكين لنادي مثلي محلي هنا لشراء سيارة وحصلت من خلاله على وظيفة. وفي أحد الأيام حصل وقاطعت طريقي طريق أخي وصديقه، فقدمني الى صديقه ليس كأخوه وإنما كواحد من أقرباء العائلة.
نعم الوضع تحسن وأصبحت قريبا من أختي وأولادها حتى أنها قدمت لي دعوة لحضور حفلة غداء في بيتها بمناسبة عيد هنا يسمى عيد الشكر. إخوتي الشباب لم يكونوا سعيدين لأنني أحضرت ديفيد معي ولكن أختي وقفت وقالت للجميع أن هذا هو بيتها وعلى الجميع إحترام ضيوفها او يغادروا. أعتقد أن هذا حسم جميع الأمور واعترفوا بعلاقتي مع ديفيد منذ ذلك الحين. الآن أذهب مع ديفيد لجميع الأمور العائلية والمناسبات كأي اثنين مرتبطين مع بعضهما. أولاد وبنات إخوتي يحبون ديفيد كثيرا. نحن سعداء.

أنت تعيش وتعمل في ولاية ميتشغان، الولاية الحاضنة لأكبر جالية عربية تجمعا من حيث الكثافة في الولايات المتحدة الأمريكية. أخبرنا قليلا عن الديموغرافيا او علم السكان المتعلق بالمجتمع العربي هناك.

هناك ما يقارب ٣.٥ مليون عربي وعربي-أمريكي ممن يعيشون في الولايات المتحدة اليوم. العرب الأمريكيين في ميتشغان يشكلوا أحد أكبر الجاليات العربية من ناحية عدد السكان في أمريكا. بالإضافة الى ذلك، فإن المنطقة العربية وقضاياها أصبحت وبشكل متزايد جزءا مركزيا من التاريخ الأمريكي وسياسته. الهجرة والتشريد الذي تسببه الحروب وقوى الإقتصاد الدولي هم من العوامل التي كانت سببا ببدء الحركات السياسية والإجتماعية وغيرها المعنية بشؤون الجالية العربية هنا. ولأن الجالية العربية في أمريكا غير معترف فيها كأقلية من الأقليات المعتمدة في أمريكا على المستوى الفيدرالي [لقلة العدد بشكل نسبي وغيره]، من الصعب تحديد الرقم الدقيق للسكان العرب في ولاية ميتشغان ولكن التوقعات تشير الى أن العدد يتراوح بين ٤٠٠،٠٠٠ و ٤٩٠،٠٠٠ تبعا لما هو متوفر في دائرة الصحة الإجتماعية في ولاية ميتشغان وأيضاً تبعا لاستطلاع الزغبي الدولي. هناك إيمان بأن العرب الأمريكيون في ميتشغان هم ثالث أكبر أقلية عرقية في الولاية بأكملها.

عملت لبضعة أعوام في مركز الجالية العربية للخدمات الإقتصادية والإجتماعية (ACCESS)، حدثنا قليلا عن ذلك والخدمات التي يقدمها المركز للجالية العربية وعملك هناك.

قبل أن أقوم بالإجابة على هذا السؤال، أريد التنويه الى أنني لا أتحدث بالنيابة عن هذا المركز (ACCESS). أنا لست متحدثا باسم هذا المركز أو بإسم هذه المنظمة العظيمة الغير ربحية، ولكن أتحدث عن تجاربي الخاصة كأي شخص عربي تعامل مع هذا المركز. ACCESS هو أحد أكبر المنظمات الغير ربحية في شمال أمريكا وتم تكريمه حديثاً من قبل البيت الأبيض كمنظمة من أبطال المنظمات الغير ربحية . ACCESS يوفر أكثر من ١٢٠ برنامج أو مشروع، لديه مركز للصحة والبحوث، ويقوم بتوفير خدمات توظيف وتدريب، خدمات اجتماعية، برامج تعليمية للناشئين والشباب، لديهم مركز للعمل الخيري للعرب الأمريكيين، شبكة وطنية للجاليات العربية الأمريكية، لديهم متحف وطني للعرب الأمريكيين، وقدموا خدمات لأكثر من مليون شخص في عام ٢٠١٢.
توظفت مع ال ACCESS بالبداية لإجراء فحوصات نقص المناعة المكتسبة وللتوعية حول الڤيروس بين أفراد الجالية العربية ولأشجعهم على إجراء الفحوصات وبعد ثلاث أشهر تقريبا تم توظيفي معهم كمشرف على البرنامج بأكمله. كان هناك العديد من الصعوبات من الجالية التي حاولت إغلاق المشروع وخاصة من رجال الدين، ولكن بعد فترة من التوعية والعمل الجاد أصبحنا نعمل يدا مع يد مع رجال الدين هنا المسلمين والمسيحيين وقمنا بإجراء حوارات متعددة مع الجالية لأنهم أيقنوا أن هذا العمل ليس عمل مثلي أو معني فقط بالمثليين أو كتشجيع للأقليات الجنسية بل هو مهم جداً للصحة العامة للجالية بأجمعها. أنا حقا فخور أنني قمت بإنشاء أول برنامج وقاية من ڤيروس نقص المناعة المكتسبة الذي يتخصص بالفئة العربية والكلدانية في الولايات المتحدة. ديفيد الأن مسؤول عن هذا المشروع في المركز ولقد تعلم اللغة العربية. أنا أعمل الآن في الدائرة الحكومية كما أخبرتكم ولكن في نفس المجال.
وفي وقت الفراغ، قمت بتأسيس جمعية إسمها 'الجمعية' قبل أعوام عديدة ليس متعلقة بعملي وإنما لأني كنت على يقين بالحاجة الماسة لمكان آمن للأقليات الجنسية العربية الأمريكية ليعبروا عن أنفسهم ويوفر لهم دعم مادي واجتماعي لأن عددا منهم يتم طردهم من قبل أهلهم لسبب ميولهم الجنسي.

يعتبر فيروس نقص المناعة المكتسبة كوصمة عار في كثير من المجتمعات بما فيها المجتمعات العربية بلا شك، ماذا تستطيع أن تقول لنا عن 'وصمة العار' هذه في المحيطات العربية من تجاربك الخاصة؟

نعم أوافقك الرأي أن الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة يعتبر وصمة عار وأن هذا يمتد لجميع المجتمعات وليس فقط المجتمع العربي. المجتمع العربي الأمريكي يمتاز بخصائص تفصله عن غيره لأسباب منها أننا مجتمع محافظ وهذه هي الطبيعة الإجتماعية في واقعنا. لدينا ميل في محيطاتنا بأن لا نتكلم عن أشياء نعتبرها حساسة كالكلام عن الجنس، الميول الجنسي. وطبعا فيروس نقص المناعة وغيرها. ولأننا لا نترعرع بالمهارات التي تساعدنا على التحدث عن هذه الأمور، هذا يساعد الى جهلنا بالأمراض كمرض نقص المناعة وعن أسباب انتقاله. الجهل وعدم المعرفة يؤدي الى زيادة في تثبيت السمعات السيئة وتقوية ما نعتبره بوصمة العار المتعلقة بالفيروس، وحتى يؤدي الى العرضة بالإصابة بالفيروس بشكل أكبر. إنها كالدورة التي تعيد نفسها، لا تتكلم عن الجنس والأمراض الجنسية، لا تتعلم ما يجب تعلمه عن هذه الأمور، نبقى على جهل بهذه الأمور ونصبح

أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، وتغذي ما نؤمن به كوصمة عار من غير أن نفهم الحقيقة، ولكننا نحن الان بدأنا بالتطرق الى هذه الأمور وتحسين الوضع.

الكثير يعتقد أن الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة هو حكم عليهم بالموت، ماذا تقول لهؤلاء الذين قد يكونوا على تخوف من ذلك من قراء المجلة؟ هل ممكن ان توضح الإختلاف بين ڤيروس نقص المناعة المكتسبة وبين مرض الإيدز؟ الكثير للأسف لا يفرقون بينهم ويستخدمون التعبيرين بشكل متبادل.

العلاج لفيروس نقص المناعة المكتسبة تقدم مئات من السنين الضوئية منذ اكتشافه الأول في أوائل الثمانينات. الشباب الذين هم في مطلع العمر والذين يتم معرفة إصابتهم بالڤيروس وينتظموا بوسائل العلاج هم يعيشون في الأغلب حياة كاملة ويموتون لأجل أسباب أخرى لا علاقة لها بڤيروس نقص المناعة المكتسبة. هناك ثلاث طرق يتم من خلالها السيطرة على الڤيروس والآن هناك كبسولة واحدة يأخذها الشخص مرة باليوم مع قليل أو من غير أي أعراض جانبية غير مريحة. هذا لا يعني أن العيش مع الڤيروس هو أمر سهل. بعض الأدوية تسبب أعراض جانبية طويلة الأمد على الكبد وعمله، توزيع الدهون بالجسم وغيرها. بعض أدوية الڤيروس أيضاً قد يسبب إنتفاخات وحساسية مزمنة الى الآن لا يعرف الباحثون كيف سيستجيب المريض لها على طول الأمد.

ڤيروس نقص المناعة المكتسبة هو ڤيروس كما يشير الإسم، ولكن مرض الإيدز هو المرض الذي يسببه الإصابة بڤيروس نقص المناعة المكتسبة إذا لم يتم اكتشافه في مراحل مبكرة والسيطرة عليه. ولكن إذا تم التحكم بالڤيروس عن طريق الأدوية المناسبة والإلتزام بالعلاج [وهنا تكمن أهمية إجراءات الفحوصات بشكل دائم]، أغلب من يصابون بالڤيروس لا يصابون بالإيدز. هذا يعني أنه حتى لو كنت مصاب بڤيروس نقص المناعة المكتسبة، هذا لا يعني أنه عندك مرض الإيدز.

كملاحظات أخيرة بمناسبة اليوم العالمي لمرض الإيدز الذي نخلده سنويا في الأول من كانون الأول، ماذا تقول لمتابعينا عن أهمية إجراء الفحوصات الجنسية وخاصة فحص ڤيروس نقص المناعة المكتسبة الذي قد يؤدي تجاهله الى الإصابة بمرض الإيدز، وأيضا ماذا تقول لهم عن ممارسة الجنس الآمن وأهمية ذلك بالوقاية من الإصابة من الڤيروس والأمراض الجنسية الأخرى؟

أهم شيء في ما يتعلق بإجراء الفحوصات المتعلقة بڤيروس نقص المناعة المكتسبة هو إجراء الفحوصات بشكل مستمر حتى لو كان الشخص لا يشعر أنه عرضة للمرض. كل شخص يمارس الجنس لا بد أن يقوم بالفحوصات بشكل سنوي. هناك طرق عديدة جداً لممارسة الجنس الآمن لا نستطيع سردها جميعها هنا ولكن من أهمها هو التقليل من عدد الأشخاص الذين يمارس الشخص معهم الجنس، استخدام الواقي الجنسي الذكري وغيره بشكل دائم وصحيح، إجراء الفحوصات بشكل دائم، الحفاظ على علاقة جنسية مع شخص واحد فقط، وغيرها، هذه هي أمثلة على الطرق التي يستطيع الشخص ممارسة الجنس الآمن من خلالها. أكثر شخص آمن هو الشخص المثقف والمتعلم والواعي حول هذه الأمور. إذا كنت تعلم كل شيئ يمكنك معرفته حول الڤيروس وطرق انتقاله، هذا يعني أنك في موقف قوي وتكون جاهز لتحمي نفسك من الإصابة بالمرض. ڤيروس نقص المناعة المكتسبة هو ڤيروس صعب الإصابة به نسبيا مقارنة مع غيره من الكثير من الڤيروسات أو حتى البكتيريا التي نعيش معها كل يوم. لا يصاب الشخص بالڤيروس بمجرد التقبيل مثلا [لا ينتقل بواسطة اللعاب بشكل عام الا اذا كان هناك جروح في الفم أو تقرحات أو التهاب باللثة وما شابه] أو أيادي الأبواب، أو من إستخدام أواني الطعام أو من خلال الهواء. ڤيروس نقص المناعة المكتسبة لا يعيش خارج الجسم وعندما يتم تعريض الڤيروس للهواء فإنه لا يعود معدي. هذه كلها خرافات تعود الى وصمة العار التي ألفها الناس حول الڤيروس، أحد الأسباب التي تجعلنا نخاف أن نتكلم عنه، ونخاف من طلب العلاج. ملايين من الناس ستصاب بالڤيروس والآلاف منهم ستموت، لا لسبب غير هذا الجهل بالڤيروس واعتباره وصمة عار. إذا كان بإمكاننا أن نتغلب على هذا الجهل، والتخلص من النظر الى الڤيروس كوصمة عار، سننجح بتوقف إنتشار الڤيروس. المعرفة هي قوة!

لمزيد من المعلومات عن كرس رامازوتي أو عن ڤيروس نقص المناعة المكتسبة المعني بالفئات العربية في أمريكا أو عن المنظمات التي ذكرت بالمقابلة، الرجاء زيارة الى الروابط التالية المتوفرة باللغة الإنجليزية:

www.accesscommunity.org
www.algamea.org
www.facebook.com/groups/AlGAMEA
www.facebook.com/algamea
http://www.accesscommunity.org/site/DocServer/ACCESS_report_2006.pdf?docID=2041

صحتي

إِسأَل ٱلطبيب

إجابات الدكتور أحمد على أسئلة القراء حول الأمراض المنقولة جنسيا بمناسبة
اليوم العالمي لمكافحة داء السيدا

هل الأمراض المنقولة جنسيا ومن بينهم السيدا لا تنتقل إلا من خلال ممارسة جنسية فعلية أم من الممكن أن تنتقل بطرق أخرى عبر اللعاب مثلا؟ ثم ما أعراض مرض السيدا؟ وهل تظهر هذه الأخيرة مباشرة بعض اقتحام الفيروس جسد الإنسان؟ وهل يعتبر إجراء الفحوصات الطبية ضرورة لا مناص منها أم أن اكتفاء الشخص باتخاذ وسائل الوقاية يغنيك عن ذلك؟ هل يمكنني أن أعرف إذا كنت مصابا بڤيروس نقص المناعة المكتسبة دون اجراء فحص طبي .. يعني هل توجد أعراض يمكن ملاحظتها أو شيء من هذا القبيل

مرض السيدا ليس نفسه نفس الإصابة بڤيروس نقص المناعة المكتسبة ولكنهم مربوطين مع بعض (انظر السؤال التالي). قد ينتقل ڤيروس نقص المناعة المكتسبة (HIV) عبر اللعاب إذا كانت هناك جروح بالفم أو تقرحات وهذا يعتمد على تركيز الڤيروس في اللعاب. عند التعرض لڤيروس نقص المناعة قد يحدث التهاب حاد ما يشابه حالة الإنفلونزا بعد ما يقارب يومين الى عشرة أيام (فترة الإحتضان) وقد تظهر سريريا بحرارة وإرهاق عام، صداع، الام في المفاصل، آلام في العضلات، التهاب في البلعوم وصعوبة في التنفس وإحتقان في المجاري التنفسية العليا والإحتقان في الأنف واللوز. هذا وقد تظهر أحيانا تطفح جلدي يشبه الحصبة يسمى بجدري الماء (varicella) تزول بعد بضعة أيام. وقد لا تكون الأعراض سريرية (subclinical) ولا تظهر أي أعراض ولكن هناك مؤشرات قد تدل على أن هناك شيء اختلف بعد مدة مثل نقص الوزن واحمرار في الجلد وتقشره وغيرها. لكن هذه الأعراض كلها تتنتج عن أشياء عديدة ولا يمكن نسبها للڤيروس بشكل أكيد إلا بعد إجراء الفحوصات الطبية والتأكد من ذلك. إجراء الفحص الطبي، فحوصات الدم واللعاب هي ضرورة لا بد منها.

ما هو الفرق بين ڤيروس نقص المناعة المكتسبة ومرض السيدا أو الإيدز؟

مرض الإيدز يحدث بعد فترة طويلة من إحتضان الجسم لڤيروس نقص المناعة المكتسبة (HIV) إذا لم يتم اكتشافه والسيطرة عليه في مرحلة مبكرة. إذا لم يتم السيطرة على الڤيروس، فإن مناعة الجسم تستنزف وتصبح الخلايا اللمفاوية قليلة بحيث يتأثر الجسم ويصبح عرضه لأي ڤيروس أو بكتيريا وقد يتطور الوضع ويتحول الى سرطان الغدد اللمفاوية (Malignant Lymphoma) بعد ذلك إذا لم يتم العلاج بشكل مبكر.

أرسل اسئلتك أيضا على :
aswatmag@gmail.com

ما مدى أمن العازل الطبي في حمايتنا من هذه الأمراض؟

لا توجد طريقة مضمونة مئة بالمئة للحماية حتى مع استعمال الواقي ولكن استعمال الواقي مهم جداً لأنه يحميك في أغلب الأحيان من كثير من الأمراض. تبادل سوائل الجسم كالمني وحتى اللعاب عندما تكون هناك تقرحات وجروح والتهابات في الفم وغيرها، أو عبر أي جروح موجودة في الجسم كالتي قد تكون موجودة على فتحة الشرج، الإبر غير المعقمة، عمليات الأسنان بالأدوات الغير معقمة هي من الأسباب التي قد تنقل الڤيروسات.

هل قد احصل على مرض الايدز بسبب مثليتي؟ حتى لو مارست مع شخص واثق منه؟ هل الواقي الذكري لايكفي للوقاية من الايدز؟

كونك مثلي لا يعني أنك ستصاب بڤيروس نقص المناعة المكتسبة إلا اذا تم نقله اليك من شخص مصاب حامل له . الواقي الذكري يقي من الإنتقال في غالب الأحيان إذا تم استعماله بشكل صحيح وباستمرار.

هل سأصاب بالفيروس من التقبيل؟

التقبيل في أغلب الأحيان لا يرافقه انتقال الڤيروس الا إذا كان الشخص الذي تقبله مصاب وكان هناك تقرح أو جروح أو التهاب في الفم والشفتين أو تبادل اللعاب الذي قد يحتوي على دم نتيجة التهابات اللثة.

أشعر بعدم الراحة بالذهاب للطبيب العام للسؤال عن حالتي، ماذا أفعل؟

أنصحك بالذهاب الى الطبيب المختص بحالتك، مثلا طبيب الجلد، طبيب المناعة، وهكذا لأنهم على تخصص بعملهم وقد ترتاح أكثر بالحديث معهم لأنهم على خبرة وحالتك بالغالب لن تكون الحالة الأولى التي مرت عليهم.

ملاحظة هامة: الإصابة بڤيروس نقص المناعة المكتسبة هو ليس مرض الإيدز وإنما إذا أصيب الإنسان بالڤيروس ولم يكتشفه ويعالجه ويسيطر عليه في مرحلة مبكرة سيتطور ويستنزف جهاز المناعة في الجسم ويصبح مرض الإيدز وقد يكون ذلك بعد سنين كثيرة من الإصابة. يجب الإستمرار بإجراء الفحوص والكشف عن الڤيروس في مرحلة مبكرة وبدء العلاج مباشرة. الإصابة بالڤيروس لا يعني أن الشخص سيموت وأن حالته ستتطور الى مرض الإيدز ولكن لا بد من أخذ العلاج المناسب والإلتزام به.

القذف المتأخر
ماهي أسبابه وما الحل؟

[ترجمة : إسحاق النوري]
/ishaq.nouri

يعاني العديد من الرجال ـ ونسبتهم تقدر ب30٪ ـ من مشكلة القذف المبكر، لكن في المقابل نجد من يعاني من مشكلة القذف المتأخر، رغم توفر الشروط الكافية للقذف، من إثارة جنسية وانتصاب قوي للعضو الذكري. وتقدر نسبة هؤلاء الرجال بحوالي 4٪.

غالبا ما ينحصر هذا التأخر فقط عند الجماع ولا يظهر عند الاستمناء. فقد يقضي الشخص وقتا طويلا عند الجماع دون أن يقذف بينما يقدف بشكل عادي وهو وحده. مما قد يأثر سلبا على العلاقة مع الشريك ويجعله يظن أنه لم يرق الآخر ولم يكن في المستوى المطلوب.

ما أسباب تأخر القذف ؟

السبب الأكثر شيوعا هو تعاطي الشخص لأحد الأدوية التي تساهم في تأخير عملية القدف أو كبحها تماما، وغالبا ما تتمثل هذه الأدوية في مضادات الإكتئاب، التي قد يتناولها الشخص دون أن يعلم أنه من بين أعراضها الجانبية التأثير السلبي على سرعة القذف. وقد يكون السبب نفسيا، ويتمثل ذلك في صعوبة بلوغ النشوة الجنسية، فيعجز الرجل هنا عن تحفيز مخيلته الجنسية بشكل كاف لليحدث القذف.

عامل آخر يساهم في تأخير القذف، هو الاعتياد على بعض الممارسات أثناء عملية الاستمناء، كأن يضغط المستمني بشكل كبير عضوه، أو أن يجره نحو الأسفل وغيرها من الوضعيات التي لا تتوفر أثناء الجماع، فيعتاد الجسد عليها حتى لا يصبح قادرا على القذف إلى في تلك الوضعية. وقد يكون السبب أيضا ناتجا عن توثر الشخص وخوفه من العلاقة الجنسية، فعوض أن يرتخي، يبقى منقبضا ويحول ذلك دون بلوغه النشوة.

تعاطي الكحول والمخدرات أو الاستمناء بشكل كبير وتكرر عملية القذف، قد يؤدي أيضا لهذا التأخر ويشكل عائقا لتحفيز الإثارة الجنسية فيما بعد.

ما الحل إذا ؟

توجد عدة حلول لمشكلة تأخر القذف وتحدد حسب السبب الذي يختلف من شخص لآخر. يبقى أفضلها استشارة طبيب مختص في علم الجنس. وتكون الحلول المقترحة غالبا كالآتي:

توقيف الدواء أو مضاد الاكتئاب إن كان هو السبب وراء ظهور هذه المشكلة أو استبداله بدواء آخر لا يأثر سلبا على عملية القذف.

غالبا ما يكوّن الشخص صورة في خياله تساعدة على بلوغ النشوة الجنسية، يمكن إذا للشخص الذي يعاني من تأخر في القذف أن يشتغل على تكوين هذه الصورة في مخيلته ليستحضرها في وقت ما عند الجماع.

الحصول على استشارة طبيب نفساني، من أجل تخطي بعض العوائق النفسيةو كالتخوف من العلاقة الجنسية. محاولة الاسترخاء أثناء الجماع.

عدم الإكثار من الاستمناء بشكل كبير، والاستمناء في وضعيات عادية شبيهة بتلك التي يمارسها الشخص عادة عند الجماع. مع تجنب الضغط القوي على العضو الذكري.

وأخيرا تجنب تعاطي الكحول أو المخدرات إن كانت هي السبب وراء مشكلة القذف المتأخر

أنا اليوم غندير فحص السيدا وأنت؟

للاطلاع على عنوان أقرب مركز فحص مجاني للسيدا
بمدينتك بالمغرب زر موقعنا الأن!

www.aswatmag.com

نتائج إستبيان هذا العدد:

المثليون والجنس الأمن

أطلقت مجلة أصوات مطلع شهر نونبر استبيانا إلكترونيا حول المثليين والجنس الآمن، شارك فيه مثليون ومثليات من مختلف الدول العربية. 94٪ منهم ذكور و5٪ إناث و1٪ بينيو الجنس، وعرف 19٪ منهم بهويتهم الجندرية على أنها أنثوية، 74٪ بهوية ذكرية، 4٪ بهوية ترانسجندرية، 1٪ بهوية ترانسيكشيوالية، و3٪ عرفوها "بغير ذلك". ويأتي هذا الاستبيان ونحن على أبواب تخليد اليوم العالمي لمكافحة داء السيدا ليسلط الضوء على المثليين و الجنس الآمن.

86٪ من المشاركين في الاستبيان ردوا على السؤال الأول حول ما إذا سبق لهم ممارسة الجنس بـ "نعم، سبق وأن مارست الجنس" بينما رد 14٪ منهم بـ "لا، لم أمارس الجنس من قبل".

أما الردود على سؤال "هل تستعمل الواقي في علاقاتك الجنسية؟" فقد كانت صادمة إلى حد ما حيث رد 32٪ أنهم "لا يستعملون أبدا الواقي في ممارساتهم الجنسية" بينما 47٪ منهم ردوا أنهم "يستعملونه أحيانا فقط" و21٪ فقط من "يستعملون الواقي بشكل مستمر".

أما حول "استعمال الواقي عند ممارسة الجنس الفموي؟" فقد رد 6٪ من المشاركين في الاستبيان بـ "نعم، أستعمل الواقي الذكري" بينما رد في المقابل 81٪ أنهم "لا يستعملون الواقي عند ممارستهم للجنس الفموي" أما النسبة المتبقية 14٪ فقد ردت أنها لا تمارس الجنس الفموي بالأساس.

أما الردود التي جاءت على سؤال "هل يتوفر لك الواقي بشكل سهل في المحيط الذي تتواجد به" فقد رد 86٪ من المشاركين في الاستبيان بـ "نعم، يتوفر" بينما رد 14٪ "لا يتوفر بشكل سهل"، هذه الفئة الأخيرة مثلت العوائق التي تحول دون توفير الواقي في ما يلي : قال أحدهم "العقبات هي في العقلية المحافظة لدى الناس والصيدلي بشكل خاص، خاصة إن كان سنك يتراوح بين 18 و 21 سنة، وكذلك الخجل من أن تطلبه من عند الصيدلي". شخص آخر رد قائلا "أنا مغربي مقيم في القاهرة هنا سعر الواقي مرتفع بضعفين بالمقارنة مع المغرب وغير متوفر في كل مكان بل يوجد في الصيدليات الكبيرة فقط وأستحي من شرائه لأنه في الغالب من يشتغل في الصيدليات هم بنات" شاب آخر من العراق رد "أنا أعيش في العراق بلد متخلف والمجتمع يسألك ألف سؤال إذا رأى أنه لديك واقي ذكري ويأخدون عليك نظرة سيئة... يعني منبوذ" ردت أيضا أحد المثليات " غير متوفر لأنني أنثى" بينما برر أحدهم عدم استعمال الواقي قائلا "متوفر لكن لأسباب مادية لا أستعمله"...

أما حول ما إذ سبق وأصيبوا بأحد الأمراض المنقولة جنسيا فقد رد 91٪ "لا، لم أصب من قبل" بينما 9٪ ردوا بـ "نعم سبق وأصبت بأحد الأمراض المنقولة جنسيا".

أما نتائج الردود على سؤال "هل سبق أن أجريت فحص فيروس نقص المناعة المكتسبة (VIH)؟ فقد رد 42٪ بـ " نعم، سبق لي أن أجريت الفحص" بينما رد 58٪ بـ "لا، لم يسبق لي أن أجريته". الأشخاص الذين لم يجروا من قبل فحص VIH أرجعوا ذلك للأسباب التالية :قال أحد المشاركين في الاستبيان من السعودية "أنا أخشى من حكومة بلدي والمستشفيات فإذا انتقل لي مرض جنسي وتم الاشتباه بأني مثلي فسيفصلني القليل عن حد السيف على رقبتي ففي السعودية الإعدام هوايتهم المفضلة" شخص آخر رد "بعيدا عن كونه غال للغاية ببلدي فهناك نظرة المجتمع السيئة والتي دائما ما تحمل الاتهام لكل من يصاب بمرض جنسي". مشارك آخر في الاستبيان رد قائلا "من الأسباب هي قلة مراكز إجراء الفحوصات وكذلك الخوف من المجتمع" ردت أحد الفتيات أيضا قائلة "لأنني لا أمارس الجنس إلا مع حبيبتي".

إنّ غدًا لناظره قريب

[بقلم : يونس بنرحمان]
/youn.s

أستغرب وأتعجب من أناس يتحدثون ويتطاولون على الحريات الفردية وحقوق كل أفراد المجتمع، في حياة أساسها إحترام ذات الإنسان لأجل خلق الراحة والسعادة لكل الأشخاص، أناس لا أعرف على ماذا يعتمدون لكي يصدروا أحكاما وقوانين زجرية ويفتون بكل أريحية في أشياء ليس لهم بها أي علم وكأنهم وصاة على كل الأفراد.

أناس جعلوا من قضيتنا مادة دسمة وغاية مربحة ووسيلة للفت الانتباه لكسب عدد أكبر من المتتبعين والمهتمين، وبهذا يوهمون أنفسهم أنهم مواكبون للعصر وعلى دراية بقضايا المجتمع واهتمامات أفراده، ينشرون في مقالاتهم ويفتون في خطبهم ومواعضهم عن المثلية دون أن يقدموا حلولا موضوعية كما يزعمون. ويجعلون من شخصنا نحن المثليين أناسا خارجين عن الفطرة ومرضى وجب لنا العلاج. فنحن لسنا بأقلية وإنما واقع نكمل به المجتمع رضيتم بهذا أو رفضتم، فنحن نشكل أفراد المجتمع ونساهم في نموه وتطويره بتخصصاتنا وتكويننا داخله، بغض النظر عن ميولنا الجنسي.

فالمشكل أبعد من ذلك بكثير، فالأمر أدهى وأمر مما تتخيلون، فلو خير المثليين بين المثلية والغيرية الجنسية لاختارت نسبة مهمة منهم ماتزال تتخبط لتقبل ميولها الجنسي أن تعدوا للحب المغاير لكي ترتاح من العذاب طيلة الليل وأطراف النهار. فلو كنا فعلا نشكل عائقا في المجتمع لما تمنى كل أفراده بكل أطيافهم وبدون استثناء الحياة التي تعيشها الدول الأكثر تقدما ودمقراطية منا، والتي لم تعترف فقط بوجود المثليين بل ذهبت إلى أبعد من ذلك فشرعت الزواج المثلي ورسخت بذلك أسس الحرية والمساوات والحقوق التي ينبغي أن يستمتع بها كل إنسان كيفما كان، في حياة خلق ليحياها مرتاح البال.

فالدين ليس بالسلاح الفعال والوازع الذي ترهبون به المثليين وتكبحون به أهدافهم، فالأمر أكبر منا بكثير، فيستحيل أن نسأل عن شيئ ونعاقب عليه وهو من خلق الخالق فينا وليس لنا فيه أي دخل ولم نشاور في شأنه حتى... فإرحموا الإنسان المثلي !

العيب ليس في عدم رغبتكم في التعايش معنا كمثليين وتقبلنا ولكن العيب هو أن تلغوا أحد رواسي المجتمع وتتنكروا له بحجج واهية وعِبر من قصص كان يا مكان. فنحن كائن موجود، يتزايد أفراده يوما عن يوم، جمعنا قهر المجتمع وظلمه أكثر من أي شيئ آخر، فلا تنظروا للمثلية بعيون جنسية رديئة، فنسبة كبيرة من المثليين لم يقيموا أي علاقات جنسية بعد، همنا أن نعيش في مجتمع يقبل إختيارات الإنسان و يحترم توجهاته ويدعمها مادام هذا الإنسان لا يقرب حرية الآخر.

فتقبل الآخر والتسليم بإختياراته هي شرط من شروط نجاح المجتمع وتقبله، فكما بدأنا نتعايش مع مختلف الأديان وجب التعايش مع من لهم اختيارات أخرى في الحياة غير اختياراتنا، والتدخل في اختيارات الإنسان والمس بحريته هو الداء الذي يجب أن يستأصل ويحد منه بقوانين ردعية كما هو الشأن في المجتمعات التي تعرف معنى الانسان وتقدس حقوقه وتحترمها.

فالمثلي كائن موجود في المجتمع، لا المواعض ولا العنف ولا القانون يمكن أن يمنع ميوله ورغباته، فنكران المجتمع للمثلية وتجاهله لمعناها هو حيف وظلم في حق فئة مستضعفة منه لا يعطي حلولا بقدر ما يعقد ويوسع الهوة بين أفراده.

فماذا تنتظرون؟ أتنتظرون أن تكثر حالات الانتحار في صفوف المثليين؟ لا، هذا لن يحدث فالمثليون يعيشون ويتمتعون بحياتهم كل على هواه، يجمعهم هذف واحد هو تقبل المجتمع لهم وإلغاء القوانين التي تجرم أحاسيسهم، لأن ذلك متناقض كليا مع أهداف مجتمع يدعوا إلى المساوات والديمقراطية وينادي بترسيخ مبادئ حقوق الإنسان لكل أفراده.

فالجميع يؤمن بأن ما نطمح إليه سيتحقق. العزيمة والإرادة والتفائل هي العين التي نرى بها، وكما يقول المثل "زرعوا فأكلنا، فزرعنا ليأكلوا" إن غدا لناظره قريب.

الحب في زمن الهوموفوبيا

[بقلم : عدنان ادريان]
/adrian.maroc

كيف لي أن أحب وأنا داخل قفص صدئ، بنته رجعية المجتمع العربي حتى صرت أقرأ كلمة " الحب" فقط في روايات كروميو وجولييت؟ كيف لي أن أعبر عن إحساسي وخلفي "هراوات" السلطة وأمامي السجن وجل كوابيسي عنوانها المادة القانونية 489 التي تجرم المثلية الجنسية في بلدي ؟ كيف لي أن أعيش حياتي بدون قيود وأنا أتوارى عن الأنظار لابسا قناع المغايرين، وأبقي رأسي نحو الأرض وأعين الكل تملؤها قنابل هوموفوبية ؟ أرسم علم الفخر في دفاتري ومناديلي وأبقيها في خزانتي وأحلم دوما بذاك اليوم عندما أحمل علم المثلية أمامهم جميعا والكل مقتنع بوجودي ويقرون بأن المثلية طبيعة لا ابتلاء.

يعيش المثليون قصص حبهم في أماكنة بعيدة عن الأنظار ولا ننكر أن جانب الجنس ضروري كذاك بالرغم من أنني أراه شخصيا عنصرا مكملا للعلاقة لا غير، لذا ولصعوبة ضرب المواعيد يقبل أغلب المثليين على اختيار الفنادق وجهة لهم حتى يتسنى لهم قضاء أوقات حميمية، والبعض الآخر اختار العيش مع شريكه تحت سقف مظهرين للعالم أن كل ما يجمعهما هو العمل أو الدراسة فقط، كما نجد شريحة مهمة من المثليين إختاروا طريقة مبتكرة وهي كأن يقوم مثلا مثلي من الزواج بمثلية وأن يقوم حبيبه بالزواج من حبيبة المثلية ثم يعيشون في بيت واحد حتى يتسنى لهم عيش حياتهم الطبيعية بكل أمان وسرية بعيدا عن شكوك المجتمع.

حتى تعيش قصة حب يستوجب ذلك إيجاد شريك الحياة أولا ولكي تجد شريك الحياة يجب أن تقوم ببحث ميداني بحيث قد تجمعكما صدف العمل أو الدراسة أو الصداقة وأحيانا القرابة. لكن في ظل وجود الهوموفوبيا فحظوظ إيجاد الشريك باتت ضئيلة إلى حد ما، فالمرء لا يستطيع بطبيعة الحال أن يدخل في نقاشات من هذا النوع وهو لا نعلم ردة فعل المتلقي ما إن كان سيتقبل الموضوع بصدر رحب أم أنه سيكون هو الآخر هوموفوبيا وأحيانا قد يكون ذلك الشخص الأخر مثلي لكن لا يستطيع البوح بسره للآخر وخصوصا إن لم يكن متيقنا من طبيعة حديثة معه، وتبقى وسائل التواصل الافتراضي هي الوسيلة الوحيدة حتى يتم ضرب لقاءات بغية إيجاد محبوب القلب في كامل السرية، لكن للأسف فحتى مواقع التعارف للمثليين أصبحت لا تملك مصداقية كبيرة وبها حسابات وهمية لأشخاص متطفلين مغايرين يحاولون فقط إيجاد فريستهم للنصب والإحتيال وهذا كله يدمر مبدأ البحث عن شريك الحياة. للأسف هناك بعض المثليين الذين فقدوا الأمل في إيجاد الشريك خصوصا وأنهم دخلوا في علاقات عديدة ومنهم من لم يعد يؤمن بالحب وباتوا يعتبرنه إعجابا فقط ربما بشكل الشخص او شخصيتك وكريزمته والبعض الآخر أصبح يستعمل وسيلة الحب فقط للدخول في علاقات مع طرف الثاني لإشباع رغباته ثم ينتهي كل شيئ, وهذا ما قد يدفع في حالات كثيرة البعض من المثليين فاقدي الأمل في إيجاد الحب إلى سلك درب الدعارة !

بعيدا عن هذه الأجواء سأسلط الضوء في حديثي عن هذا الموضوع على العلاقات العاطفية بين المثليين وسأخص بالذكر من تفصلهم بلدان وبحار، ولربما يلجئ الكثيرون للبحث عن الحب في بلدان أخرى تعترف بالعلاقات المثلية لأنهم فقدوا الأمل في إيجاد شريك العمر داخل أوطانهم. بعد بحث مطول هنا وهناك أصبح كثيرون يتوقفون في إيجاد شريك للحياة في بلدان أخرى خصوصا كما ذكرت سابقا بإعتماد وسائل الاتصال الحديثة والمطورة بالصوت والصورة حتى يكون اللقاء شفاف وبالتالي علاقة مثلية متينة تحتمل نهاية سعيدة عما قريب، وحتى هذه الشريحة تجد عراقيل تنتظرها بعد إيجاد الشريك فبالإضافة إلى بعد المسافة هناك الشروط التعجيزية التي تلزمها البلدان الأكثر تقدما على المهاجرين في بلادنا العربية وبالتالي يصبح الالتحاق بالشريك في بلده عائقا آخر.

بالنهاية الحب هو شعور راق قبل أن يكون مجرد نظرة إعجاب، الحب هو إحساس نقي صادق يحس به الشخص ويعي معناه وقد يصادفنا ونحب في أي لحضه وكما يقول المثل العربي "صدفة خير من ألف ميعاد".

[بقلم : عمران تيللي]
/mazag.tilley

تبتّ إلى الله

مشهد من لقائي بربي يوم الحساب ! ها أنا بين يديك.. أنا وحدي وكتابي على اليمين.. كتب فيه مثلي مسلم فخور بإسلامه شاكر على مثليته، أطاع ربه واتبع طريقه مسلماً لهداية ربه.. ها أنا روح بلا شهوة جسد.. طاهرة في ملكوتك.. مطمئنة بعد توبتها لك سبحانك.. توبة من إجحافي في حق جلالتك.. قد عدت إليك أيها العادل.. تائباً محتمياً من ظلمهم في حقي وحقك يا قدوس.. لك تبت من تقديس فتاويهم، تبت من تصديق نقص كمالك في كلامهم.. تبت من اتباع السلف الطالح في تفسيراتهم.. أليست عظمتك من جعلت الإسلام صالحا لكل زمان ومكان.. وتختلف الأزمان لتختلف العقول في قدرتها على التفسيرات.. وما يعني في إتباع السلف أنهم أحياء بقدر ما يعني أننا أموات.. لقد أعلنت توبتي لك وعدت إلى الحياة.

ربي أشكوهم لعدالتك.. لقد اتهموني أني لوطي من قوم غضبت عليهم.. حكمو علي بالرجم.. حكمو علي بالموت.. يامن خلقتني مثليا أشكو لك دمع العين وألم القلب ووجع الصدر حين أوهموني أني لست في ظل رحمتك.. حين هزأو بي افتراءً أنك ابتليتني مختبراً، عذبوني بفتاويهم وتفننوا فيه بباطل اجتهادهم.. جرمو مثليتي وجعلو مني أبشع خلقك، وهي بالعلم من علمك من خلقك.. أليس بهذا العلم اكتشفنا قدرتك في الكون.. أليس به لمسنا كمالك وجمالك وقوتك وقدرتك جلت جلالتك.. أليس هذا هو العلم الذي منحتنا إياه عبر عقولنا لإكتشاف أنفسنا وعظمتك ؟ إنه نفسه هذا العلم الذي قال كلمته.. أثبت طبيعيتي وأني من تنوع خلقك.. فكيف بجهلهم جعلوني في اختبار حبي لك ؟ من جهلهم أغمضت عيونهم لأبسط آيات الكون مثبتة فطريتي في خلقك.. ألم يروا المثلية في الأسود ألم يروها في النعاج وجل خلقك في تدييتك.. وكلها في تنوع جنسها وجنسانيتها تسبح بجلالتك.. فأية عقول هذه التي تجعل المثلية بلاءً ؟ تجعلها اختباراً ؟ فهل حيوانات عظمتك تبتلى أيضاً !؟ ربي أشكو لك جهلهم، فكيف لجاهل أن يفسر قدسية كلماتك ومن شروط التفسير للفتوى العلم أيها العليم ؟ وكيف لعقولهم أن تخونهم ليجعلوا عرشك يخلق الخلق ويعاقبه لخلقه ؟

هكذا ربي آمنت بك.. هكذا أيها الرؤوف إهتديت إلى طريقك.. هكذا أشفيت تساؤلاتي بالتأمل والوعي والعلم بك وبآياتك.. هكذا فنذت ادعاءاتهم وقدسية فتاويهم، وأعراف مجتمعهم التي بثت فينا سماً وهميا أمرض نفسيتي يا من جل جلالك.. وهكذا تبت إليك واجتهدت في معرفتك وأحكامك.. هكذا آمنت بعضمتك واقتنعت أنك إلى جانبي برحمتك كما بعلمك، فهديتني إلى أمرك من نبع التفكر في آياتك.. لأجيب عن كيف أعيش كمثلي مسلم يرغب في طاعتك مسلّما بقدرك.. فامتثلت لأمرك حاكما نفسي من حكمك مولاي أن لا أمنح نفسي لشخص دون عهود الوفاء والحب وضمان قابلية الإستمرار، حسب أمرك بالزواج.. وهكذا اجتهدت من أجل رحمتك.. وضلم أصحاب الفتاوى بغير علم وقد شهدت بظلمهم وأنا بين رحمتك.. مرتاح النفس أطعتك وعشت حياتي في ضلك ولم أضلم نفسي ولا مثليتي التي ميزتني بها عن كافة الإنسان.. يا رحمان.

التضرع لله والشكوي له لا يمنع مطالبتك بحقوقك

[بقلم : سارة]
/cherry.edmond

حواديت مثلية مفروسة

باسم يوسف والمثلية

عارفين يا جماعة لما يكون الجو ضبابي ومتبقاش شايف لي قدامك ولا لي بعيد عنك، الحاله دي موجوده عند معظم المشاهير العرب المحسوبين على الحرية والحق ومنهم سي الدكتور الأستاذ باسم يوسف. طبعا كلنا بنحب خفة دمه وكلنا عارفين أنو ضد الإخوان والإسلاميين والهبل السياسي بس موقفه مش مفهوم خالص بالنسبه للمثلية حتى لو بشكل عام. يعني مش ضروري يتكلم أو يدافع بس المفروض أن الحرية الشخصية جزء مهم جدا من الحرية والعدالة لي هو بيدافع عنها وأن واحد في مركزه وتأثيره لازم يقول رأيه في حاجه زي دي.

باسم اتكلم قبل كده عن التحرش الجنسي في شوارع مصر واتكلم عن السيرك والكذب الإعلامي يعني تقريبا اتكلم عن كل مشاكل البلد بس مقلش حاجة عن المثلية. أنا كنت اتفرجت من سنه فاتت على الحلقة لي عملها في أمريكا مع جو ستيوارد ولما ابتدى المذيع الأمريكي يعد قايمة الاتهامات المتسجله ضد باسم يوسف في محاضر البوليس في مصر كان منها تهمة تشجيع المثلية لي هما بيسموه شذوذ جنسي، طبعا الجمهور لي كان في الأستوديو كان فيه يا حبة عيني مثليين أو على الأقل ناس بتحترم حق الآخر في الإختيار والإختلاف وقامو صققو لما سمعو مثلية بس الأستاذ باسم يوسف عرف أن التصفيق حيوديه في داهية وراح بص عليهم بصة بتقول بلاش أبوس إيديكم أنا مش ناقص . الحقيقة أن سكوته وعدم تعليقه وعدم وجود رغبة أساسا ان الناس لي بره تفهم أن هو فعلا بيدعم حقوق المثليين هي خيبة أمل كبيرة لينا كلنا واعتقد أن لي عنده الشجاعة يبهدل رئيس دولة عنده بردو الشجاعة يقول رأيه في المثلية إلا إذا كان هو أساسا ضدها ! وياريت يكون ظني في غير محله.

الحال هو الحال في آراب غوت تالانت ... مفيش فايده . أولا اسمحولي أقول رأيي المتواضع في برامج المسابقات دي عشان أنا فعلا مش مستحمله لي بشوفه. البرامج دي بتكسر مجاذيف الناس وترميهم في الزباله ولجان التحكيم فيها لي أساسا مينفعش يقعدو على كشكش سجاير هما شوية ناس منفوخة فاكرين نفسهم بيفهموا في كل حاجة وفي كل اختصاص ومحدش فيهم مستوى ذكاءه فوق المتوسط . كل الحكاية أنهم اتشهروا وسط ناس مغفلين وعندهم واسطة ومصالح مع أصحاب الفضائيات . كل واحد فيهم بيقبض أقل حاجة ٣ مليون دولار على الموسم الواحد والناس الغلابة لي بره بتتصل وتصوت والعداد التجاري شغال عشان البرنامج يكسب فلوس من ورا اللعب بمشاعر الناس وتعليق مستقبل الشباب الموهوبين بكبسة زر في تلفون . الإبتزاز العاطفي وصل للركب لأن المشتركين المساكين وصلوا لدرجة تقديس أعضاء لجنة التحكيم وانتقل الغزل إلى دعاء وتسول وذل ... الله يلعن أبو اليوم الإسود لي وصلت البرامج دي للوطن العربي . علاقتهم إيه بقى بالمثليين ؟ كان في حلقة مر فيه مجموعة شباب زي الفل كان كل واحد فيهم جاي يستعرض موهبته في الرقص الشرقي وطبعا كلهم اترفضوا إلا واحد وقال إيه لي بتعملو ده مش رقص شرقي لأن الرقص الشرقي حاجة خاص بالستات ... يعني منتهى العنصرية ووالوقاحة والتخلف ولي قال الكلام العبيط ده هو المتخلف لي اسمه أحمد حلمي ووافق عليه ناصر وعلي . شوية لمامة ملهمش أي ستين لازمة في الحياة جايين يستعرضوا رجولتهم ويدوسوا على كرامة المتسابقين لأن مفيش واحد منهم عنده أساسا ثقة في نفسه وفي رجولته ولأنهم طبعا ميعرفوش أن في مثليين أرجل منهم ومن لي خلفوهم . أنا هنا بدافع عن المثليين وحقهم الطبيعي أنهم يعملو لي هما عاوزينه مادام لي بيعملوه مبيضرش حد . لو فعلا عاوزيين يقلدو الغرب في البرامج دي يجيبو في لجنة التحكيم ناس دارسة ومتخصصة كل واحد في مجال ويجيبو كمان واحد أو واحدة مثلية عشان يبقى فيه عدل وتوازن رغم أن الإنسان لو كان محترم وفاهم وبيقدر الغير مش حيكون محتاج مثلي عشان يذكره أن المثليين يستحقو فرصة.

فيلم هذا الشهر :

الفيلم المثلي الفرنسي "Presque rien"

ملخص الفيلم :

يروي الفيلم حكاية ماثيو، ذو الثمانية عشر ربيعاً، و الذي يتواجد في عطلة مع والدته وشقيقته في قرية على شاطئ البحر. معهم هناك أيضا أنيك، التي تهتم بهم وخصوصا بوالدتهم التي أصيبت بوعكة صحية نتيجة الذهول الذي ألم بها منذ وفاة إبنها الصغير.

على الشاطئ، يلتقي ماثيو بشاب في مثل سنه يدعى سيدريك. لتبدأ إذن بينهما ما يشبه المغامرة العابرة كتلك التي تحدث أثناء العطل الصيفية. و رغم ما يحدث بينهما من صراعات صغيرة، و من إهمال و إستفزازات، تتطور علاقتهما، يوما بعد يوم، إلى عاطفة شديدة و عميقة...

الفيلم من إخرام سيباستيان ليفشيتز وتصل مدة عرضه الى ٩٥ دقيقة ... فرجة ممتعة.

شاهد الفيلم كامل
على موقعنا
Www.aswatmag.com

دول الاتحاد الأوروبي مفر جديد للمثليين الذين يعيشون في ظروف صعبة

[ترجمة : رشيد]
/raziel.vskain.1

قضت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي يوم الخميس 7 نونبر أنه لم يعد مفروضا على طالبي اللجوء المثليين والمثليات جنسيا العودة إلى ديارهم والعيش في الخفاء. وبالفعل، فلم يعد ضروريا داخل دول الإتحاد الأوربي الطلب من ملتمسي اللجوء من المثليين والمثليات، العودة إلى بلدانهم وإخفاء ميولاتهم الجنسية والإدعاء أنهم مغايري الجنس وذلك وفقا لقرار محكمة العدل للاتحاد الأوروبي سالف الذكر، وبناءا على ذلك فإن الإخفاء المتعمد للميول الجنسي لم يعد يعتبر سببا مقنعا لرفض طلبات اللجوء للمثليين والمثليات المعرضين للاضطهاد.

ولقي هذا القرار إرتياحا عارما لدى طالبي اللجوء الفارين من التعسفات التي يتعرضون لها بسبب ميولاتهم الجنسية. فكما هو الحال بالنسبة للأقليات الدينية والسياسية، أصبح ممكنا للاجئين المثليين والمثليات المتواجدين داخل دول الإتحاد الأوروبي، إلتماس اللجوء على خلفية حقيقة وهي ميولهم الجنسي بإعتباره جزء لا يتجزء من هويتهم. وذكرت المحكمة أن التوجه الجنسي للشخص هو سمة أساسية جدا لهويته وأنه لا ينبغي أن تكون هناك حاجة إلى التخلي عنه.

قرار محكمة العدل الأوروبية جاء ليوفر إطارا متماسكا على ما كان قبل الآن عبارة عن فسيفساء من الممارسات المحددة لكل بلد. وقد رحبت منظمة "أورام" التي تعنى بحقوق اللاجئين المثليين والمثليات بحماس على قرار محكمة العدل الأوروبية وأيدته بشدة للقضاء على عبارة "أخفي عمدا" من قواعد طلبات اللجوء على أساس التوجه الجنسي، و التي كانت ترفض على إثرها هاته الطلبات.

في هذا القرار، تلاحظ المحكمة أيضا أن تجريم المثلية الجنسية في بلد المنشأ هو في حد ذاته عمل من أعمال الاضطهاد لكن فقط إذا كان يتم تطبيق القانون، وكان يحوي أحكاما بالسجن. وعلى سبيل التوضيح فقط، فإن العلاقات بين أشخاص من نفس الجنس، تعتبر علاقات محرمة وغير مشروعة في 78 بلدا. هذا هو جزء صغير فقط من البلدان حيث تتعرض حياة المثليين للخطر بسبب المضايقات التي يتعرضون لها من قبل المواطنين خاصة، ومن الشرطة أيضا في بعض الدول العربية في حين أن حكومات هذه الدول تغلق أعينها على مثل

هذه الإضطهادات. أما على الصعيد العالمي، فإن التهميش الذي يواجهه ذوي الميولات الجنسية والهويات الجندرية التي لا تتوافق مع تلك السائدة هي بالفعل دراما إجتماعية حقيقية وغير معروفة تماما. ومادامت هذه الحالات والاضطهادات مستمرة إلى اليوم، فينبغي على الأقل توفير الملاذ الآمن لهؤلاء الناس. ويبقى السؤال، هل الضباط والقضاة المسؤولون عن اللجوء في بلدان الاتحاد الأوروبي مستعدون للتعامل بشكل صحيح مع طلبات اللجوء على أساس الميول الجنسي أو الهوية الجندرية؟

لقد أصبح من المستحيل الآن رفض طلبات اللجوء عبر اعتماد فكرة أن المثليين والمثليات يجب أن يعودوا إلى ديارهم، والإختباء بشكل طوعي، كما كان يحدث سابقا، لذلك، يجب على الضباط والقضاة المكلفين بالتعامل مع طلبات اللجوء أن يعملوا على تأكيد مدى صحة كل طلب. السلطات الوطنية تتواجد إذا على الواجهة فيما يتعلق بتأكيد مصداقية كل طلب بناءا على أساس التوجه الجنسي. كما من المتوقع أن تعلن محكمة العدل للاتحاد الأوروبي في 2014 عن قرار آخر مماثل تحدد فيه كيفية تعامل ضباط وقضاة الهجرة واللجوء مع الطلبات ذات طابع التوجهات الجنسية، وكيفية تحديد مصداقيتها.

ما الأسباب التي تسمح بقبول طلب اللجوء :
إن التهديد أو العنف ذو الطابع الخطير من طرف عائلتك أو الدولة أو أشخاص أخرين يمكن أن تشكل سببا للجوء.
قد تكون مؤهلا للجوء إذا كان التشريع القانوني، أو القواعد العالمة أو مفهوم المجتمع تعرضك لإنتهاكات خطيرة بسبب نزعتك الجنسية، مثل السجن أو العنف الخطير ضد حياتك وصحتك، أو من خلال رفض ولوجك إلى التعليم أو رفض حقك في اختيار مهنة أو حقك في الحصول على الرعاية الصحية.
إن تعرض الشخص لهكذا انتهاكات التي يمكن أن تعتبر اضطهادا أو ملاحقة بسبب كونه مثليا، أو مزدوج الميول الجنسي أو متحولا جنسيا قد يمكنه من الحصول على صفة لاجئ.

من المتوقع أن تحاور مجلة أصوات في عددها القادم منضمة "أورام" للدفاع عن اللاجئين من أجل الحديث عن هذا القرار وتفاصيل مختلفة متعلقة بطالبي اللجوء.

أنـا و روميـو

الجزء الثاني

[بقلم : عدنان ادريان]
/adrian.maroc

تركنا الأحاسيس و المشاعر الرقيقة تغمسنا في أجواء تملئها مداعبات من هنا وقبل من هناك وفور انتهائنا من هذا المشهد الرومنسي فإذا به قد انزاح عنه الستار وكان دراميا فالحب كان فقط كلام والكلام قد ذهب مع مهب الريح، والريح أخذت معها مغامرة أخرى من مغامراتي مع روميو.

عدت إلى المنزل وأنا أحمل معي آلاما كثيرة في قلبي كما يقولون " الصدمة كانت قوية" أتذكر آخر كلامه لي "إسمعني لا أريد إطالة الكلام لكنني نادم على فعلتي وأنا أحب الجنس اللطيف وهذا كله فقط غلطة " لقد كان على حق، فعلا هي غلطة، لكن ما باليد حيلة، فأنا لم أكن أعي شيء، وفي جعبة تجاربي بالحياة القليل حتى أميز فارس الأحلام من الباحث عن الهوى. مرت أيام وشهور، وبعد أن عدت من العطلة الصيفية التقيت بشاب في أواخر العشرينيات من عمره كان وسيما وخجولا ونظراته كانت تملأها المحبة كان آنذاك قد حصل على شهادة الماجيستير في الفلسفة. تعددت لقاءاتنا في أماكن عدة، أحيانا بمحض الصدفة وأخرى على شكل مواعيد في إحدى المقاهي خصوصا وأنني كنت أحتاج دعم في مادة الفلسفة وهو الآخر لم يبخل علي قط بمد يد المساعدة، كان يسأل عني إن غبت ومراة كان يطرق بابي إن فشل في الاتصال بي. أصبح وجوده في حياتي ضروريا فقد أصبح عضوا من أعضاء العائلة، صراحة لا أعرف من أين أبدأ قصتي معه لكنه دخل قلبي وروحي معا. أتذكر كان يومه السبت، كنت قد عدت من الثانوية والشتاء تتساقط بغزارة، لم أكن أحمل معي مظلة لكن القدر كان له كلام آخر، إلتقيته صدفة وكنت غارقا في مياه الشتاء، ناداني من بعيد وذهبت إليه مسرعا فضمني إليه بقوة تحت مظلته البرتقالية أنفاسه العطرة كانت تتوغل داخل صدري الصغير، دقات قلبه كانت تتسارع وأنا واضع أذني اليمنى على صدره، دفئ حضنه أنساني برودة الشتاء، نسيت العالم لبرهة وتخيلت نفسي أطير فوق سحاب وردية اللون، كانت هذه هي بداية مغامرتي الثانية من مغامراتي مع روميو. بعد أن أوصلني إلى المنزل كان يستفسر عن صحتي وخصوصا أنني كنت مبللا كليا بالشتاء. دعوته للعشاء في نفس الليلة، حاول الإعتذار فاصريت أن ينظم إلى طاولتنا هذه الليلة على الأقل لأرد له الجميل بفعله النبيل... بالنهاية وافق بعد تردد كبير. بالليل قمت بإعداد الطاولة وطلبت من أمي أن تقوم بطهي أشهى عشاء وأخبرتها أن ضيف هذه الليلة هو أستاذي وأنه شخص عزيز. كنا قد ضربنا الموعد في التاسعة إلا ربع، لكنه لم يأتي إلى بعد مرور نصف ساعة عن الوقت المحدد، جاء وهو يرتدي معطفه الأسود وحامل معه نفس المظلة، تخيلتها أنذاك باقة من الورد... المهم أن العشاء كان مميزا بحظوره وخفة دمه وكلامه اللبق و بصراحة أكثر شيء أحببت فيه هي إبتسامته وطيبة قلبه، إنتهى العشاء وشربنا الشاي وانتهى الكلام ولم يبق سوى أن يغادر المنزل. أوصلته إلى الباب وفتحته، وفي لحظة بدأ حديث عميق بين عينينا خوف رعشة عجيبة إعجاب كبير، نظرة فإبتسامة تحمل في طياتها أحاسيس جميلة إقتربنا من بعضنا قليل فأهدينا بعضنا البعض قبلة رقيقة، كان الوقت متأخرا آنذاك فانصرف بسرعة وعدت إلى فراشي وأنا في قمة السعادة، أتذكر أنني لم أنم تلك الليلة فبعد منتصف الليل أرسل إلي رسالة قصيرة قائلا فيها "ليلة سعيدة حبيبي، أحبك كثيرا" بقيت أتصفح بين الفينة والأخرى تلك الرسالة البسيطة، أشتعلت بي نيران كثيرة وسرحت بخيالي بعيدا عن نافدة غرفتي وأنا أرى نفسي بين ذراعيه وفي أحضانه.

كانت لقاءاتنا رسمية أكثر بعد ذلك، وتواجدنا معا صار ضروريا، كنا نسافر معا وكم إستمتعنا بالسفر مع بعض، أكلنا مع بعض وشربنا مع بعض، مررنا بضروف قاسية وكنا نواسي بعضنا البعض. فإن مرض أحدنا كان يجد الآخر بجواره، كان ما يفرحني يفرحه وما يحزنني يحزنه، كان يخاف علي أكثر من أي شيء في الدنيا. مرت خمس سنوات على علاقة وردية اللون فقد صار توأم روحي إلى حين أن أتى اليوم الموعود، ذلك اليوم لم ولن أنساه مدى الحياة، كان يوم زواجه، فقد كان مجبرا على الزواج ولم يشئ أن يخبرني بذلك عمدا لأنه كان يخشى أن أصدم بهذا الخبر. كنت آنذاك راجع من التدريب بإحدى الشركات فإذا بي ألتقيه وألقي عليه التحية وهو بصحبة أحد أصدقائه، فإذا بي أسمع أحدهم يبارك له بالمناسبة السعيدة المحزنة... نظرت إليه وعيناه كانتا تنظران للأرض، أمسكته من ذراعيه وأخذت أكلمه على جانب، إستفسرت ما إن كان هذا الكلام صحيح، فأكد الخبر، لم أشعر حتى أجهشت بالبكاء فبدأ في تبرير الخبر على أنه مفروض عليه وأن عائلته ضغطت عليه مرارا حتى يتزوج وأنه كان صادقا في حبه لي طيلة هذه المدة. لم أصدقه وأخذت في الصراخ حتى قام بتكميم فمي بيديه خوفا من "الشوهة" التي لم تعد تعنيني وهو قد طعنني من الخلف. أخذت بالجري بعيدا عنه وهو يناديني بأعلى صوته لأعود لكنني لم آبه لمناداته. دخلت بعد ذلك إلى غرفتي وأغلقت الباب. أخرجت حقيبتي وأخذت أقطع صورا أصبحت تذكارا لأيام ذهبت سدا، أمزق وأبكي وأصرخ إلى حين أن نمت وأنا في حالة هستيرية.بقيت وحدي ذاخل الغرفة لمدة خمسة عشر يوما متتالية قليلا ما أتدوق طعاما أو شرابا، الكل كان خائف ويتسائل عن رفضي الخروج من الغرفة، إلى حين أن عم الهدوء في خاطري فخرجت واستعدت حياتي العادية وأصبحت أركز في مستقبلي أكثر من أي شيء آخر. وذات مرة إلتقيته بالصدفة في إحدى المقاهي فعند رأيتي له عدلت عن جلوسي في القهوة فلحق بي وامسكي من ذراعي وأصر على محادثتي، فرفضت بشدة وأصر أكثر وأكثر وبإلحاح. في لحظة بدأت بالبكاء فمسح بيديه خدي وقال لي بأنه لا يزال يحبني فأجبته "أنا لا وإن كنت أبكي فانا أبكي على أيام ضاعت سدى في حب وهمي" أخذ يبرر للمرة المليون سبب زواجه وفي كلامه أدرج فكرة أنه يرفض الإنجاب من تلك المرأة فأخبرته أنه أنا ليس لي دخل في حياته إن كان يريد الإنجاب فبالنهاية هو الآن مع امرأة وأنا لم أكن سوى نزوة في حياته لكنني لا ألومه فالمجتمع العربي والعادات العربية تفرض نفسها في مثل هذه الأمور. طلبت منه عدم التحدث إلي مجددا فلم يشأ، أخبرني أنه مستعد أن تبقى علاقتي معه كما في السابق فرفضت وبعد حوار طويل عم السكوت وبدأت الأمطار تتساقط ففتح مظلته البرتقالية ففظلت أن أبقى في المطر، غادرت المكان وتركته في منتصف الطريق وأنا على يقين أنه يراقب خطواتي وأنا أبتعد عنه شيئا فشيئا فانا لم أعد أنا كما في السابق وروميو يبقى في الخيال.

مثلي بلا وطن
قصة واقعية لأدم

٩ وقعت في الحب، حب شاب فرنسي يكبرني بثلاث سنوات كنت أدرس في السنة الأولى وهو السنة الرابعة بكلية الإقتصاد. بعد إصرار طويل وعدة محاولات منه لإقناعي بأنه حقا يحبني اقتنعت وتخلصت من الخوف الذي زرعه مجتمعي في أعماقي تجاه مثليتي فتحت قلبي وسمحت له بالدخول إلى قلبي وصار حبيبي وصديقي وأخي وكل عائلتي في غربتي.

مرت السنوات وبدأنا نخطط للحياة، حياة مشتركة أي بين شخصين متحابين لا يفرقهما شيء. كنت سعيدا جدا بأن لي حبيب أنا أيضا وصارت لي حياة ومن الممكن أن تكون لي أسرتي التي أنا مؤسسها وجزء منها على كل حال وضع مادي جيد، بيت مريح به، باختصار حياة سعيدة ومستقرة أكثر من المغايرين اللدين يسايرون الطبيعة في ميولهم الجنسي. ظننت أن العالم كله جميل و أن للمثليين مكان في كل العالم و نسيت أن أنه مازالت هناك أماكن تحتقر فيها أقلية وينبذ أناسها لميولاتهم الجنسية التي لم يختاروها بل وجودها منهم بالفطرة، خاصة و بعد أن سافرنا عدة دول وكنا نطلب غرفة و بسرير مشترك إلى اليوم الذي اقترح علي بسكال أن نسافر إلى المغرب و فعلا سافرنا في البداية لمدينة فاس عند عائلتي قضينا بعض الوقت في إنتظار إكتشاف مدينة أخرى زرنا كل المناطق المعروفة من الشمال إلى الجنوب إلى أن إستقر بنا التجوال بمدينة أكادير لم نتمكن من الحصول على غرفة في فندق لأن كل الفنادق مملوءة فكان الإقتراح الذهاب إلى المخيم الدولي بأكادير فإتجهنا لكن كان الوضع مختلف دخلنا، كانت هناك إمرأة و رجل فطلبنا غرفة لشخصين لم يكن هناك مشكل إلى أن كلمتها بالدارجة المغربية، فقالت هل أنت مغربي؟ أجبتها بنعم. فقالت لا يمكنك الدخول برفقة هذا الأجنبي فالقانون يمنع ذلك أي أن يرافق شخص حامل للجنسية المغربية شخصا أجنبيا. قلت لها ماهو الفصل الذي يتحدث عن هذا المنع. قالت أنه قانونا، أجبتها ماهي صفتكم التشريعة لكي تسنوا القوانين فأدركت أني شخص لا يمكن أن يقبل إن تمارس عليه عنصرية مورست على السود في الولايات المتحدة في القرن الماضي التي كانت مجموعة من القوانين تمنعهم من الاختلاط بالبيض، لكن لم أستسلم و طلبت رأيت المدير الذي بدوره و بصريح العبارة قال أنه لا يمكن أن يسمح لنا الدخول لأننا قد نكون مثليين و هو يكره المثليين. فما كان إلا أن توجهنا لولاية الأمن فأخبرنا الشرطي المسؤول لا وجود لأي قانون يمنع الإختلاط بالأجانب ويمكننا متابعتهم لأنهم إتهمونا بالشدود الجنسي لكن انصرفت لأن المثلية ليست تهمة و لا مصدر للخجل لكني لم أعد أشعر بالإعتزاز لكون أنتمي لمجتمع لا يرغب بي و لا يقبل مثليتي بل يجردني من كل شيء إنساني بداخلي، فإلى متى سيبقى الوطن يقبل البعض و ينبذ البعض الأخر الأقل

بـــيـــان

بخصوص الحملة الإلكترونية التي ستطلقها أصوات

“

يحتفل المجتمع الدولي في العاشر من كانون الأول (سيبتمبر، دجنبر) من كل عام باليوم العالمي لحقوق الانسان والذي يخلد ذكرى إصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إعلان صدر قبل خمسة وستون سنة وصادقت عليه أغلب دول العالم العربي مند سنوات مضت، ومازالت تنتهك بنوذه ليومنا هذا، ولعل أكثر شرائح المجتمع معاناة من إنتهاك حقوقها الانسانية، هي شريحة الأقليات الجنسية من مثليين ومثليات ومن مزدوجي الميول الجنسي وبيني الجنس وغيرهم. شريحة تعاني من الاضطهاد والتمييز والأحكام الجائرة والتجريم القانوني والإجتماعي لا لشيء سوى الجهالة في وجودهم وطبيعتهم.

وفي إطار تخليدنا لهذه الذكرى، تطلق أصوات حملة إلكترونية تحت شعار "إنسان بلا حقوق في اليوم العالمي لحقوق الانسان" للاحتجاج من جديد على كل الانتهاكات التي تلحق الأقليات الجنسية, ولنذكر المجتمع والقانون بمطالبنا المعلقة التي سنواصل رفعها الى حين الاستجابة لها, والمتمثلة في إلغاء المواد القانونية التي تجرم العلاقات الجنسية بين الاشخاص من نفس الجنس وذالك لتعارضها مع كرامة الإنسان وحقوقه ومع التقدم العلمي الحديث الذي حذف المثلية الجنسية من قائمة الأمراض النفسية في 17 أيار 1992. هذه المواد القانونية بالإضافة الى ذلك تعزز أعمال العنف والاضطهاد التي يمارسه المجتمع ضد الأقليات الجنسية إنكارا وتنكيلا لفئات جنسية كانت وما زالت وستبقى جزءاً لا يتجزأ من واقعنا العربي ومن نسيج الأوساط العربية التي نعيشها.

إن الاختلاف في الميول الجنسي لا يجرد المثلي الجنسي وغيره من الأقليات الجنسية من صفة الإنسان، وبذلك فلا بد على مجتمعاتنا العربية من أن توفر جميع الحقوق الإنسانية والحماية القانونية للمثليين وغيرهم من الأقليات الجنسية، تلك الحقوق التي يحظى بها غيرهم من المواطنين. إلا أن المُطّلع على وضع الأقليات الجنسية في مجتمعاتنا العربية يدرك بأن الظروف القاسية التي تعيش فيها هذه الفئة هي ظروف محزنة للغاية، من ظلم قانوني وتهميش اجتماعي وجهل كبير بموضوع الميل الجنسي وغيره من المواضيع الجنسية. هذا وما يحزننا جداً هو سكوت الاعلام والمجتمع المدني على كل الانتهاكات والجرائم الغير إنسانية التي تتعرض لها هذه الفئة من مجتمعاتنا العربية.

وستتمثل الحملة الالكترونية في نشر مجموعة من مقاطع الفيديو التي قمنا بتحضيرها وأخرى ستصل إلينا من مثليين من مختلف المدن المغربية والدول العربية ونشطاء حقوقيين عرب, تحمل جميعها رسائل تسامح للمجتمع, وتنقل صور المعانات والظروف القاسية التي تعيشها الأقليات الجنسية. وسنقوم بنشر كل مقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي واليوتوب مع هاشتاج #إنسان_بلا_حقوق أو هاشتاج #Humans_Without_Rights

أصوات تدعو الجميع من دون استثناء الى المشاركة معنا في هذه الحملة والإسهام بنشر رسالة احترام الأقليات الجنسية في كل مكان في الوطن العربي لتحقيق العدالة والمساوات والكرامة للجميع.

”

إدارة مجلة أصوات

أصوات

تابعونا على الفيس بوك

Facebook.com/magazine.aswat

تابعو قناتنا على يوتوب

Youtube.com/aswatmagazine

تابعونا على تويتر

Twitter.com/MagazineAswat

تابعونا على + جوجل

Plus.google.com/112226894052857366759

راسلونا عبر بريدنا الإلكتروني

Aswat.lgbt@gmail.com

زورو موقعنا الإلكتروني

Www.aswatmag.com